

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(7)/13
4 August 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف

الدورة السابعة

نيروبي، ١٧ - ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير مؤقت عن حالة التحضير للسنة الدولية للصحارى والتصحر، ٢٠٠٦

مذكرة من الأمانة

خلاصة

- ١- إن الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ يساورها القلق بشأن تفاقم التصحر، لا سيما في أفريقيا، وآثاره البعيدة المدى بالنسبة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، خاصة الهدف المتعلق بالقضاء على الفقر، أعلنت في دورتها العادية الثامنة والخمسين عام ٢٠٠٦ السنة الدولية للصحارى والتصحر كوسيلة لإذكاء وعي الجمهور بمشكلة التصحر ومن أجل حماية التنوع البيولوجي وصون معارف وتقاليد تلك المجتمعات المتأثرة بالتصحر.
- ٢- تقدم هذه الوثيقة معلومات عن الخطوات أخذها الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بصفته منسق السنة الدولية، من أجل تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨.
- ٣- وتعرض المذكرة الأهداف المحددة للسنة الدولية للصحارى والتصحر وتبين الإجراءات الملموسة المتخذة في مجال التنسيق والتعاون مع الشركاء المؤسسين والأطراف الرئيسيين في اتفاقية مكافحة التصحر.
- ٤- وأفرد الفصل الأخير من هذه الوثيقة للاستنتاجات والتوصيات التي يُحتمل أن ترفع إلى مؤتمر الأطراف من أجل إنجاح الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١ - ٣	أولاً - معلومات أساسية
٣	٤ - ٧	ثانياً - مسارات عمل السنة الدولية للصحارى والتصحر
٦	٨ - ٣٣	ثالثاً - حالة التحضير للسنة الدولية
٦	٩ - ٢٨	ألف - على الصعيد الدولي
١٠	٢٩ - ٣٢	باء - على الصعيد الوطني
١٠	٣٣	جيم - على صعيد الأمانة
١١	٣٤ - ٣٧	رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات
		<u>المرفق</u>
١٢		قائمة أولية بأنشطة الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر

أولاً - معلومات أساسية

١- أشارت الدورة الثانية والعشرون لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، إلى اتفاقية مكافحة التصحر وخطة التنفيذ المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمبادرة البيئية للشراكة الجديدة من أجل أفريقيا، فاعتمدت المقرر ١٥/٢٢ الذي يدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى النظر في الإعلان عن سنة دولية للصحارى والتصحر في أقرب وقت ممكن (انظر الوثيقة UNEP/GC.22/11، المرفق الأول).

٢- واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها العادية الثامنة والخمسين، القرار ٢١١/٥٨ (A/RES/58/211) الذي أعلن عام ٢٠٠٦ سنة دولية للصحارى والتصحر. وبهذا أكدت الجمعية العامة قلقها البالغ جراء تفاقم التصحر، لا سيما في أفريقيا، ولاحظت في حينه آثاره البعيدة المدى بالنسبة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف المتعلق بالقضاء على الفقر.

٣- ويرمي القرار إلى إقناع الحكومات بالمساهمة في أنشطة السنة وإذكاء وعي الجمهور بالمشكلة من أجل حماية التنوع البيولوجي وصون معارف وتقاليد تلك المجتمعات المتأثرة بالتصحر. واعتمد القرار كذلك عددا من الأحكام مشددا بالخصوص على ما يلي:

- تعيين الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر منسقا لأنشطة السنة الدولية بالاقتران مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة؛
- دعوة جميع البلدان إلى إنشاء لجان وطنية أو هيئات تنسيق وإلى الاحتفال بالسنة عن طريق ترتيب أنشطة مناسبة؛
- الإهابة بجميع المنظمات الدولية ذات الصلة وبالذول الأعضاء أن تقدم الدعم للأنشطة المتصلة بالتصحر، بما في ذلك تردي التربة، التي ستنظمها البلدان المتضررة، ولا سيما البلدان الأفريقية وأقل البلدان نموا؛
- تشجيع البلدان على المساهمة في الاتفاقية، قدر استطاعتها، والقيام بمبادرات خاصة من أجل الاحتفال بالسنة بغية تعزيز تنفيذ الاتفاقية.

ثانياً - مسارات عمل السنة الدولية للصحارى والتصحر

٤- يتصادف تعيين الجمعية العامة لعام ٢٠٠٦ ليكون السنة الدولية للصحارى والتصحر مع الذكرى العاشرة لدخول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر حيز التنفيذ. إذ اعتمدت الاتفاقية في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٤ في باريس وفتح باب التوقيع عليها بعين المكان في يومي ١٤ و١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، أي بعد مرور تسعين يوماً على تلقي التصديق الخمسين عليها.

ويبلغ عدد الدول الأطراف في الاتفاقية، حتى هذا اليوم، ١٩١ دولة طرفاً، مما يجعلها الصك الأكثر تمثيلاً في جيل اتفاقيات ريو.

٥- ومن ذلك المنظور، تُعتبر السنة الدولية للصحارى والتصحر فرصة معززة لزيادة ظهور وأهمية مشكلة الأراضي الجافة على جدول الأعمال الدولي في مجال البيئة. وهي بذلك تمثل فرصة فريدة لتبليغ رسالة شعوب الأراضي الجافة إلى العالم، ولإبراز المآزق اليومي الذي تعيشه مجتمعات الأراضي الجافة في نفس الوقت والتزامها بأهداف التنمية المستدامة. وهي بهذا تذكّر المجتمع الدولي أَيْما تذكير بالتحديات الهائلة التي ما تزال أمامه في هذا الميدان.

٦- يمكن اعتبار الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر فرصة منقطعة النظير لزيادة الزخم الناتج عن اتفاقية مكافحة التصحر عن طريق زيادة إبرازها وإظهارها وعن طريق تعزيز دور الأطراف فيها وشركائها المؤسسين والميزة المقارنة التي يتمتعون بها.

٧- وحتى تتحقق الاستفادة الكاملة من زيادة الزخم المتوقع أن تحدّثه السنة الدولية للصحارى والتصحر في عمل اتفاقية مكافحة التصحر، فإن تصميم وتنظيم هذا الحدث من حيث تصوره وانطلاقه والاحتفال به سيتمحوران حول تعزيز عمل الاتفاقية والميزة المقارنة المحددة والتكاملية التي تدرها لشركائها في إطار علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف. وفي هذا الصدد، يُتوقع أن تؤدي السنة الدولية إلى تحقيق المجموعة التالية من الأهداف الملموسة والقابلة للقياس التي جُمعت بالإنكليزية تحت عنوان مختصر هو "LAND":

(أ) تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر الموجّه نحو الأجل الطويل: تشجيع المجتمع المستهدف والفعاليات الوطنية والدولية بهدف تعزيز تنفيذ الاتفاقية والمساعدة على زيادة الوعي بالتصحر وتركيز الانتباه على سبل مساهمة الدول الأطراف والمجتمعات المحلية والأفراد في مكافحة التصحر، مع التركيز كما يجب على المستوى المحلي. ووفقاً لإعلان بون (المقرر ٨/م أ-٤)، سيكون على البلدان الأطراف أن تضع جميع الترتيبات اللازمة حتى تضمن إضفاء اللمسات الأخيرة على صياغة برامج العمل بحلول نهاية عام ٢٠٠٥. ويمكن الاستفادة من عام ٢٠٠٦ كنقطة انطلاق لتنفيذ تلك البرامج على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم.

وقد يكتسي الزخم الناتج عن السنة الدولية للصحارى والتصحر أهمية قصوى بالنسبة لعملية تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر عن طريق توليد أثر مضاعف على الصعيدين الوطني والدولي. فبالإمكان توقع إبرام اتفاقات شراكة وتنظيم موائد مستديرة للجهات المانحة خلال السنة الدولية إيدانا بانطلاق تنفيذ برامج العمل. وبالإمكان إشراك القطاع الخاص بصورة أكبر في العملية عن طريق إعداد دعم مالي استراتيجي لمجالات مستهدفة تم مختلف أصحاب المصلحة.

(ب) الوعي بعواقب التصحر: تقديم التصحر بوصفه يمثل تهديدا كبيرا للنظم الإيكولوجية السريعة التأثر ولل بشرية، تعزّزه سيناريوهات تغير المناخ وضياع التنوع البيولوجي مع التشديد كما يجب على علاقة ذلك بانعدام الأمن الغذائي والفقر والهجرة والتزاعات في سياق الأهداف الإنمائية للألفية.

(ج) ربط الاتصال مع جميع أصحاب المصلحة: الحث على تعبئة شراكة دولية مبدعة وواسعة النطاق لمكافحة تردّي التربة والتصحر عن طريق الرعاية التجارية وربط علاقات شراكة مع الدول الأطراف والمنظمات الوطنية والدولية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية وشركات القطاع الخاص.

والجمعية العامة، بتعيينها الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر منسقا لأنشطة السنة الدولية وبضمها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة إليه، لا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، أعطت إشارة واضحة بضرورة إبرام شراكة من أجل تنفيذ هذه الاتفاقية. وبالتالي فإنها تغتنم ولاية اتفاقية مكافحة التصحر التي تتيح لها إبرام شراكة مع المنظمات التابعة للأمم المتحدة والتعاون معها لتنفيذ الاتفاقية من أجل إنجاح الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر.

فضلا عن ذلك، وضمن إطار عمل مبادرة الأمين العام الخاصة بالاتفاق العالمي، تعزز الأمانة اغتنام فرصة الدعاية والظهور العالمي اللذين تتيحهما السنة الدولية للصحارى والتصحر بقصد الحث على زيادة إشراك القطاع الخاص ليس في تحقيق أهداف السنة الدولية للصحارى والتصحر فحسب وإنما في دعم تنفيذ الاتفاقية ككل.

بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً للقرار ٢١١/٥٨ الصادر عن الجمعية العامة، ستشجع الأمانة وتنشط في مساعدة البلدان الأطراف في الاتفاقية البالغ عددها ١٩١ بلداً على إنشاء لجان وطنية معنية بالسنة الدولية للصحارى والتصحر تكلف بتنسيق أنشطة الاحتفال بالسنة الدولية على الصعيد الوطني. وسيتلخص هدف اللجان الوطنية المعنية بالسنة الدولية في إعداد وتنفيذ ومتابعة الأنشطة التي تشهدها البلدان في إطار السنة الدولية. وستحدد طريقة عمل تلك اللجان على المستوى القطري. غير أنه بإمكان الأمانة أن تساعد مختلف الهيئات بإعداد مبادئ توجيهية تتناول إنشاء اللجنة وتقديم اقتراحات بشأن تكوينها وعملها. ويمكن أن تتألف تلك اللجان من منظمات غير حكومية ومنظمات مجتمعية ومؤسسات علمية ومن القطاع العام بغية ضمان تمثيل جميع أصحاب المصلحة وتفاذي تكرار الأنشطة المقترحة والمساعدة على توسيع نطاق تداول المعلومات.

(د) نشر المعلومات المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: تركيز الاهتمام على أنشطة الإنسان التي تؤدي إلى امتداد التصحر في كل أرجاء البسيطة. ومواءمة الرسالة كي تتناول أيضا مجالات الاهتمام المنبثقة والعواقب المحتملة التي تتجاوز مجالات التركيز التقليدية (كالفقر والجوع أو الاضطرابات الاجتماعية أو القلاقل السياسية أو النزاعات أو تدفقات الهجرة الجماعية). تقديم معلومات عن الأساليب الناجعة في مواجهة التصورات القائمة على القضاء والقدر. والتشديد، في هذا الشأن، على الأهمية الاقتصادية التي تكنتسيها خدمات النظم الإيكولوجية في الأراضي الجافة وأفضل الممارسات لصيانتها أو استصلاحها. ونشر المعلومات عبر جميع القنوات الممكنة.

ولتحقيق ذلك الغرض، ينبغي للأمانة أن تنشئ موقعا على شبكة الإنترنت يكرّس لأنشطة السنة الدولية للصحارى والتصحر قبل بدء السنة بمدة تتم إدارته انطلاقا من موقع اتفاقية مكافحة التصحر وينقل جميع الأنشطة عن طريق الاتصال المباشر بالإنترنت.

ينبغي أن يصبح الموقع المخصص للسنة الدولية موقعاً "جامعاً متعدد الخدمات" يستعمل وصلة بينية ثابتة وبسيطة. فالغرض الرئيس من الموقع هو إتاحة تدفق المعلومات كي تصل بخاصة إلى المراسلين الأساسيين الذي يكتبون لصحافة الرأي الرائدة. وينبغي أن يضم جزءاً مكرساً لرصد وسائط الإعلام تُعرض فيه آخر المقتطفات من الصحف الصادرة في مختلف أنحاء العالم.

لكن الاكتفاء بإنشاء موقع واحد على الإنترنت كقاعدة موارد لن يوفر الدعم الفني الضروري الذي يحتاجه الصحفيون على الصعيد العالمي. إذ بالرغم من أن المشروع سيرمي إلى إنشاء مركز معلومات وقاعدة بيانات على شبكة الإنترنت، فإنه سيتطلب مع ذلك تقوية نسيج شبكات الصحفيين وغيرهم من المزودين بالمعلومات المعنيين. وينبغي أن يدرس النظام إدراج معلومات علمية وتقنية في الشبكة.

ويتوقع، بنهاية عام ٢٠٠٦، أن يتكوّن لدى شبكة واسعة من الصحفيين المختصين في شؤون البيئة، في البلدان المتقدمة والنامية على السواء، فهمٌ أفضل لأهمية مشكلة التصحر على صعيد العالم. ويتوقع أيضاً أن تستفيد المجموعات المستهدفة، بما فيها ممثلو الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية وعامة الجمهور، من نشر وتبادل فئة متنامية من الممارسات الفضلى ومن الدروس المستخلصة من تنفيذ مشاريع تتعلق باتفاقية مكافحة التصحر بواسطة طائفة متنوعة من القنوات الإعلامية.

ثالثاً - حالة التحضير للسنة الدولية

٨- منذ إعلان الجمعية العامة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ عن الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر، أعطت الأمانة الأولوية الواجبة لتنسيق الجهود مع الشركاء المحتملين من أجل التحضير في أوانه للسنة الدولية وإنجاح الاحتفال بها. وفي هذا الصدد، تركز الاستراتيجية المعتمدة على التدخل على صعيدين أساسيين هما الصعيد الدولي والصعيد الوطني، وعلى الاهتمام كما يجب بالتنظيم الداخلي الضروري.

ألف - على الصعيد الدولي

٩- بغية تحديد استراتيجية مشتركة للاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر ولتحقيق الاستفادة القصوى من الميزة المقارنة ومن خبرة منظومة الأمم المتحدة، ألفت لجنة مشتركة بين الوكالات تضم أهم الشركاء المؤسسيين للأمم المتحدة الفاعلين في عملية تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر، بمن فيهم أولئك الذين عينوا تحديداً بموجب قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ (برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومتطوعو الأمم المتحدة واتفاقية التنوع البيولوجي ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وغيرها). واعترافاً بالدور الذي تعتمزم حكومة الجزائر أداءه في هذه العملية، بوصفها واحدة من روادها، وبمساهمتها الفريدة في اعتماد السنة الدولية من قبل الأمم المتحدة، وُجّهت دعوة إلى أحد ممثليها كي ينضم إلى اللجنة المشتركة بين الوكالات.

١٠- وانسجم هذا مع رأي اللجنة المشتركة بين الوكالات بشأن ضرورة تجاوز التعاون بين المؤسسات وضمن ربط علاقات شراكة ثنائية مع البلدان الأطراف. واعتُبر أن لهذا الأمر أهمية خاصة من حيث القدرة على جمع الأموال.

١١- وقد وضع أعضاء اللجنة المشتركة بين الوكالات قائمة أولية بالأنشطة للاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر، وهي مرفقة بهذا التقرير. وللاطلاع على أرقام الميزانية المحددة والحصول على مزيد من المعلومات عن أي من الأنشطة، يرجى الرجوع إلى الوثيقة ICCD/COP(7)/2/Add.2.

١٢- وتماشيا مع روح قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ ومع النطاق المتوخى له، فإن الأنشطة المحددة مبدئيا تركز بالأساس على حقول الإعلام والثقافة والاتصال بغية إطلاق حملة طموحة لنشر المعلومات وزيادة الوعي تستهدف الرأي العام العالمي وصناع القرار.

أنشطة أخرى على الصعيد العالمي

١٣- علاوة على الأنشطة التي سيشارك المجتمع المشترك بين الوكالات في التخطيط لها وفي تحديد مواعيدها، تتوقع المنظمات الدولية الشريكة بدورها تنظيم مبادرات خاصة انطلاقا من مجالات الخبرة ومن الولاية الخاصة بكل منها.

١٤- وفي هذا الصدد، واستجابة لطلب تقدم به الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، أقر مجلس الاتحاد البريدي العالمي وأرسل تميميا بلغات الاتحاد الرسمية الست (وهي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والعربية والبرتغالية) إلى إدارات البريد الوطنية في جميع أنحاء العالم بحث فيه على إصدار طوابع من أجل الترويج للسنة الدولية للصحارى والتصحر والاحتفال بها. ووُجّه طلب مماثل إلى إدارة بريد الأمم المتحدة بإصدار مجموعة من الطوابع تصور المسألتين موضع الاهتمام وهما الصحارى والتصحر.

١٥- ويخطط برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهو شريك عريق لأمانة اتفاقية مكافحة التصحر، لإصدار مطبوعين بمناسبة السنة الدولية للصحارى والتصحر: ويتوقع أن يصدر المطبوع الأول بعنوان "Global Environmental Outlook for Deserts Report" "التوقعات البيئية العالمية لتقرير الصحارى" في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ احتفالاً باليوم العالمي للبيئة واليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف اللذين يصادفان ٥ و١٧ حزيران/يونيه على التوالي. وسيصدر المطبوع الثاني الذي يبرز أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال إدارة البيئة في الأراضي الجافة، في أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. فضلا عن ذلك، يخطط برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتنظيم مؤتمر علمي حول موضوع "الإدارة البيئية للأراضي القاحلة والأهداف الإنمائية للألفية"، سيعقد مبدئيا في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي في أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

١٦- تخطط اليونيسكو، مستفيدة من دورها الرائد في مجال التصحر، لتنظيم مؤتمر علمي دولي بعنوان "مستقبل الأراضي الجافة" بالتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر ومجموعة من الوكالات الشريكة (منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وجامعة الأمم المتحدة واستراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومرفق البيئة العالمية ومرصد الصحراء والساحل والمجلس الدولي للعلوم وغيرها من الهيئات). وسيحاول هذا المؤتمر، المقرر انعقاده مبدئيا في نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٦، في تونس العاصمة، الجمهورية التونسية، أن يقيّم خبرة ٥٠ عاما في دراسات الأراضي الجافة والسياسات وبرامج التنمية المتعلقة بها، وسيساعد على إعادة تحديد الأولويات المستقبلية

لتشجيع التنمية المستدامة في الأراضي الجافة في العالم. وستوجّه عما قريب دعوة للباحثين لإرسال أبحاثهم ويؤمل أن يحصل عدد من خبراء البلدان الأطراف المتضررة على الدعم ليتمكنوا من حضور المؤتمر.

١٧- بناء على نجاح الطبعة الأولى من مجموعة الأدوات التربوية بشأن مكافحة التصحر الصادرة عن اليونسكو واتفاقية مكافحة التصحر، والتي جرى توزيعها على نطاق واسع على المدارس الابتدائية في البلدان المتضررة من التصحر، تتوقع اليونسكو أن تضيف اللمسات الأخيرة على طبعة جديدة منها، بالتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر. وهذه المجموعة الجديدة، التي تحمل عنوان "A creative approach to environmental education in drylands and highlands" ("نهج مبدع تجاه التعليم البيئي في الأراضي الجافة وفي المرتفعات")، ستوجّه إلى المدارس الابتدائية والثانوية في البلدان التي توجد فيها أراض قاحلة أو سلاسل جبلية.

١٨- وستتعاون اتفاقية التنوع البيولوجي، استناداً إلى برنامج العمل المشترك المتعلق بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة مع أمانتي اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، لعقد ورشة عمل تآزرية إقليمية في آسيا أو أمريكا اللاتينية والكاربي في عام ٢٠٠٦ من أجل تنفيذ برامج العمل المتعلقة بالأراضي الجافة وشبه الرطبة والتنوع البيولوجي الزراعي.

١٩- وسيُنظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية إيصال المعلومات بشأن السنة الدولية للصحارى والتصحر إلى ممثلي البرنامج المقيمين لتشجيع المشاركة النشطة على الصعيد القطري أثناء الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر ولدعم جهود الدعوة إلى القضاء على الجوع والفقر في الأراضي الجافة. كما سيدعم البرنامج عددا من البلدان التي تحتفل باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف جاذباً بذلك الانتباه إلى الفعاليات التي سيشهدها كل بلد ومروّجاً للمجهود بكامله على الصعيد العالمي. ويُعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً ورقة عن التحدي بعنوان "Achieving the Millennium Development Goals in the Drylands" ("تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الأراضي الجافة").

٢٠- وفي عام ٢٠٠٦، ستشرع منظمة الأغذية والزراعة في تنفيذ برنامج تقييم تردي الأراضي الجافة الذي سيوفر وينشر عددا من وثائق المعلومات والوثائق التحسيسية. وشرعت منظمة الأغذية والزراعة، علاوة على ذلك، في تشجيع الحوار بشأن الغابات في النواحي الشرقية والجنوبية والغربية من أفريقيا بالتعاون مع المنظمات دون الإقليمية.

٢١- وقد أنشأ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية فريق عمل مشتركاً بين الإدارات لوضع خطة إعلامية قصد تعزيز الأهداف المتوخاة من السنة الدولية للصحارى والتصحر. وسيعد، بالتعاون مع الآلية العالمية، عرضاً لخبرة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع تشديد خاص على المرأة والتصحر. وسيحضّر كذلك مذكرة تعلّم بشأن اتفاقية مكافحة التصحر لاستخلاص الدروس من دراسات الحالات المتعلقة بالبلد وبالمشروع المعنيين من أجل تسهيل تعميم مراعاة أهداف الاتفاقية.

٢٢- بالإضافة إلى المنظمات الدولية المذكورة آنفاً، أبدى العديد من البلدان والسلطات الإقليمية بالفعل اهتماماً بتنظيم فعاليات دولية للاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر.

٢٣- وقد أعربت حكومة إسبانيا عن رغبتها في دراسة سبل ووسائل تنظيم حلقة دراسية بشأن الهجرة والتصحر. هذه الحلقة الدراسية، التي ستستفيد من النجاح الباهر الذي أحرزته الندوة الدولية بشأن التصحر والهجرة، التي اشتركت في تنظيمها حكومة إسبانيا وأمانة اتفاقية مكافحة التصحر في عام ١٩٩٥، ستتناول الروابط البالغة الأهمية القائمة بين تردّي الأراضي والفقر والهجرة التي تعد واحدة من أبرز عواقب التصحر وأقواها صلة بالموضوع.

٢٤- وضمن إطار العمل ذاته، ردت حكومة إيطاليا بالإيجاب على دعوة الجمعية العامة بدعمها أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في تنظيم مهرجان أفلام دولي بشأن الصحارى والتصحر يحمل اسم "ليالي الصحراء". وستكون الغاية من المهرجان زيادة وعي الجمهور عموماً بمشكلة التصحر في علاقته بالجوانب الاجتماعية والثقافية والتعريف بالهويات الثقافية وبالقدرات المحلية لمجتمعات الأراضي الجافة وتحديد إجراءات ملموسة لدعم البلدان النامية المتضررة والشروع في تنفيذ هذه الإجراءات، لا سيما في مجال الفنون والثقافة. وستصور الأفلام التي ستعرض في مهرجان الأفلام الدولي الحياة اليومية في الأراضي الجافة.

٢٥- وفيما يتعلق بدور السلطات المحلية، خططت حكومة مقاطعة بافاريا الألمانية لتنظيم معرض أثري وثقافي كبير عن صحارى العالم سيستمر من آذار/مارس إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ في روزنهايم بألمانيا. وسيظهر المعرض منشأ الصحارى ووجهها المتغير على مدى آلاف السنين. والمعرض، إذ يعتمد منهجاً تفاعلياً، يرمي إلى تصوير الحيوانات والنباتات البرية الفريدة من نوعها التي تعيش في تلك الأنظمة الإيكولوجية إلى جانب استراتيجيات التكيف التي ابتدعتها المجتمعات التي تعيش فيها.

المتحدثون الفخريون ضمن فعاليات السنة الدولية للصحارى والتصحر

٢٦- من أجل الترويج لصورة قوية للسنة الدولية على الصعيد الدولي ولضمان ظهورها العام وحضورها في وسائل الإعلام الضروريين لنجاح الترويج لها على صعيد العالم، بحثت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر إمكانية ضم شخصيات معروفة عالمياً إلى الاحتفال بالسنة الدولية.

٢٧- وفي هذا الصدد، وبعد مشاورات مع مكتب الأمين العام، عُينت البروفيسورة وانغاري ماتاي، الحائزة على جائزة نوبل لعام ٢٠٠٤، وعُيّن معالي السيد شريف رحمان، وزير البيئة في الجزائر، ليكونا متحدثين فخريين باسم السنة الدولية للصحارى والتصحر.

٢٨- وتنكب أمانة اتفاقية مكافحة التصحر حالياً على استكشاف إمكانيات ضم شخصيات أخرى إلى فعاليات السنة الدولية. وهي إذ تدرك الأثر الاستثنائي الذي قد يكون لشخصيات بارزة في ميادين الثقافة والترفيه على الرأي العام، فإنها تركز جهودها في الوقت الحالي على هذه المناحي بعينها.

باء - على الصعيد الوطني

٢٩- اتصل الأمين التنفيذي بجميع الأطراف ليخبرهم بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة وللاستعلام عن الطريقة التي سيتم بها الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر على الصعيد الوطني. وفي الوقت نفسه، حث البلدان الأطراف على بذل كل جهد ممكن لكي تظهر الأنشطة التي تشكل جزءا من الاحتفال بالسنة الدولية بشكل مكثف ولكي تضمن بذلك ترك أكبر وقع ممكن على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وفي هذا الصدد، أرسل استبيان إلى جميع الأطراف لمعرفة المؤسسة و/أو الشخص الذي سيتولى مسؤولية تنسيق تلك الأنشطة على المستوى الوطني.

٣٠- وعملا بالفقرة ١٩ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠، بشأن إجراءات تنظيم الاحتفال بالسنوات الدولية وبذكرى أحداث معينة، أشارت الرسالة إلى أنه ينبغي وضع ترتيبات من أجل إنشاء لجان وطنية للإعداد للسنة الدولية وإدارتها ومتابعتها بالتعاون الوثيق مع الأمانة. وفي هذا الصدد، وحتى تتم الاستفادة التامة من الميزة المقارنة المتمثلة في عملية تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر على الصعيد الوطني، شجعت الأمانة الأطراف، عند الاقتضاء، على التفكير في تكليف اللجنة الوطنية المعنية بالتصحر لدى كل منها بهذه المهمة.

٣١- وقد تلقت الأمانة حتى الآن عشرين تأكيدا من الأطراف بهذا الخصوص. وتدرك الأمانة أن البلدان الأطراف ما تزال في طور إجراء مشاورات داخلية وهي تقدر أنها ستلقى التأكيدات الباقية في الوقت المناسب. وتشتمل الأنشطة المتوقعة من قبل البلدان التي أجابت على الطلب مجموعة واسعة من مجالات الاهتمام والفعاليات التي من المؤكد أنها ستساعد في زيادة إبراز السنة الدولية على الصعيد الوطني. ويمكن تجميع الفعاليات ضمن الفئات التالية:

- المؤتمرات/ورشات العمل/الحلقات الدراسية (محاضرات أكاديمية، لقاءات علمية، مؤتمرات صحفية)
- الفعاليات الثقافية (معارض في المتاحف، تظاهرات موسيقية، مهرجانات أفلام)
- أنشطة تحسيسية (إنتاج مواد، سك نقود تذكارية، إصدار طوابع بريدية، تنظيم حملات ومسابقات).

٣٢- سيكون الاطلاع على قائمة بهذه الأنشطة، مع المواعيد المحددة لها، متاحا على شبكة الإنترنت من أجل تسهيل تبادل المعلومات بين البلدان والتمكين من نسخها.

جيم - على صعيد الأمانة

٣٣- حدد الأمين التنفيذي، بالإضافة إلى دور المنسق الذي أسنده إليه القرار ٢١١/٥٨ الصادر عن الجمعية العامة، أنشطة أساسية سيكون على الأمانة الترويج لها والشروع فيها في عام ٢٠٠٦ وهي:

- إعداد منشورات دعائية وتذكارات: ستكون المواد الإعلامية الجديدة متوفرة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية الست (كتيب ٢٠٠٦، ناشير، مجموعة صحفية خاصة بالسنة الدولية للصحارى والتصحر، حملة ملصقات، إلخ.)؛
- الإذاعة/التلفزيون: عرض/إذاعة أشرطة قصيرة/أفلام/وثائق/استجوابات عن الصحارى والتصحر. والواقع أن السنة الدولية للصحارى والتصحر مناسبة لإطلاق مجموعة كاملة من البرامج الوثائقية بشأن التصحر التي يمكن لمنظمات وشبكات إعلامية دولية كبرى أن تنتجها وتبثها؛
- إنشاء موقع خاص يتضمن معلومات عن وسائل الاتصال وقائمة بالأنشطة/الفعاليات ومبادئ توجيهية وأمور أخرى تتعلق بالسنة الدولية؛
- مسابقة في فن التصوير: أعلنت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر عن مسابقة في فن التصوير للترويج للسنة الدولية للصحارى والتصحر في عام ٢٠٠٦. وستتقي لجنة تحكيم تتألف من شخصيات بارزة الصور الثلاث التي تصور مشكل تردّي الأراضي أفضل ما يكون من ناحية الفكرة ومن الناحية الفنية. وقد نُظِم هذا المشروع بفضل الدعم السخي الذي قدمه كل من شركة هيوليت باكارد (Hewlett Packard) والبنك الدولي وتيرافريكا (TerrAfrica) والرابطة الدولية لصناعة الأسمدة ولاندغريدسلا ريكيسينتر (Landgraedsla Rikisins) والعرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها وشركة إنتيكو المحدودة (ENTICO Ltd.).

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

- ٣٤ - استطاع الأمين التنفيذي حشد عدد كبير من الشركاء من أجل ضمان تحقق المستوى الحيوي من التعاون والشراكة المطلوب كي يؤتي الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر أكله.
- ٣٥ - على الصعيد الدولي، تم الاتفاق على جدول مواعيد أولي واعد للأنشطة عن طريق المشاركة النشطة للوكالات المذكورة في قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ والمؤسسات الدولية الأخرى التي تنشط في عملية تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر. أما على الصعيد الوطني، وبعد فترة كانت متوقعة من المشاورات والاستعلام، بدأت تصل الأمانة ردود فعل مشجعة إذ أعربت عدة بلدان عن رغبتها في أداء دور هام في الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر.
- ٣٦ - غير أنه، بسبب القيود الزمنية التي تواجهها الأمانة، فإنها ستشتمّ جدا دعما أكثر نشاطا وردودا تصل في الوقت من المناسب من البلدان الأطراف. فضلا عن ذلك، وبالرغم من عبء العمل الإضافي الناجم عن تنظيم فعاليات السنة الدولية للصحارى والتصحر، فقد اقترح إدراج مجمل التكاليف الإضافية المقدرة الضرورية لتنسيق فعاليات السنة الدولية والاحتفال بها كأنشطة خارجة عن الميزانية وبالتالي فإنها سترد في الوثيقة المتعلقة بالصندوق التكميلي ICCD/COP(7)/2/Add.2.

- ٣٧ - لذلك، قد يرغب مؤتمر الأطراف في حض البلدان الأطراف على المساهمة في الصندوق الخاص باتفاقية مكافحة التصحر لضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨ كما يجب.

المرفق

قائمة أولية بأنشطة الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر

عام ٢٠٠٥

- تموز/ يوليه - آب/أغسطس
● إنشاء وحدة خاصة بالسنة الدولية داخل الأمانة وتوظيف فريق من المستشارين
- أيلول/سبتمبر
● مؤتمر صحفي مشترك مع السيد رحمان والسيدة ماتاي والأمين التنفيذي في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، أثناء قمة رؤساء الدول الخاصة بالألفية.
- إقامة أكشاك إعلامية خاصة بالسنة الدولية في قاعة الجمعية العامة (الدورة التاسعة والخمسون والدورة الستون بما في ذلك المعرض الدولي في اليابان).
- تشرين الأول/أكتوبر
● مؤتمر الأطراف السابع
● تنظيم تظاهرة على هامش السنة الدولية للصحارى والتصحر
- تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر
● تقديم تقرير الأمين العام بشأن حالة التحضير للسنة الدولية
● عقد اجتماع إخباري مع المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة
● تنظيم تظاهرة على هامش السنة الدولية للصحارى والتصحر
● حفل استقبال مشترك في مطعم الوفود
- تشرين الثاني/نوفمبر
● تنظيم رحلة خاصة للصحفيين الدوليين إلى الصحراء الكبرى كمقدمة لمجموعة من المقالات تناول السنة الدولية
- تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر
● نشر وإنتاج مطبوعات متخصصة بشأن السنة الدولية
● إنتاج مقالات تذكارية لتخليد السنة الدولية

عام ٢٠٠٦

- كانون الثاني-يناير
● إطلاق برنامج الاحتفال بالسنة الدولية في كل بلد
- إصدار طوابع بريدية تذكارية وطنية

- كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير
إنتاج لقطات دعائية وإعلانات تلفزيونية
- شباط/فبراير
تقييم واستعراض تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر على صعيد العالم.
الحدث: اجتماع عالمي. المكان: الأرجنتين
- الشباب والبيئة: دروس ورؤى في أفريقيا. الحدث: اجتماع أفريقيا.
المكان: مالي
- آذار/مارس
بدء عقد حلقات تدريب متخصصة في الصحافة البيئية
- نيسان/أبريل
المرأة والتصحر: تقييم دور المرأة في تنفيذ الاتفاقية. الحدث: اجتماع عالمي. المكان: الصين
- أيار/مايو
انطلاق مهرجان الأفلام "ليالي الصحراء". المكان: روما
- حزيران/يونيه (أوائل الشهر)
عقد مؤتمر رفيع المستوى يتناول موضوع "حماية الصحارى والمعركة ضد التصحر". المكان: الجزائر العاصمة
- افتتاح مرصد البيئة والمعركة ضد التصحر، المتحف التابع لمعهد الصحارى في غرداية، الجزائر.
- ٥ حزيران/يونيه
الاحتفال باليوم العالمي للبيئة
- ١٧ حزيران/يونيه
اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف: حدث إعلامي كبير بحضور الأمين العام، السيد كوفي عنان، والبروفيسورة وانغاري ماتاي. المكان: الجزائر العاصمة
- حزيران/يونيه (أواخر الشهر)
مؤتمر اليونسكو، "مستقبل الأراضي القاحلة"
- أيلول/سبتمبر
افتتاح المعرض الثقافي "الأراضي الجافة ٢٠٠٦" في كونستاهله، بون، ألمانيا
- تشرين الأول/أكتوبر
عرض السيد شريف رحمان والبروفيسورة وانغاري ماتاي لتقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة